وإعزازه دينه رواه البيهقي وقال ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري أخبرني كثير بن العباس ابن عبد المطلب قال قال العباس شهدت مع رسول ا A يوم حنين فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحارث لا نفارقه ورسول ا A على بغلة بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى الناس ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول ا A يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول ا A وقال رسول ا A أي عباس ناد أصحاب السمرة قال فوا لكأنما عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه قال فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار وهم يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول ا A وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوا ما هو الا أن رماهم رسول ا A بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا ورواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب به نحوه ورواه أيضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري نحوه وروى مسلم من حديث عكرمة ابن عمار عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال غزونا مع رسول ا A حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من المشركين فأرميه بسهم وتوارى عني فما رديت ما صنع ثم نظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة رسول ا A فولى أصحاب رسول ا A وأرجع منهزما وعلي بردتان متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى قال فاستطلق إزاري فجمعتها جمعا ومررت على النبي A وأنا منهزم وهو على بغلته الشهباء فقال لقد رأى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول ا A نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض واستقبل به وجوههم وقال شاهت الوجوه فما خلق ا منهم إنسانا الا ملأ عينيه ترابا من تلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم ا وقسم رسول ا A غنائمهم بين المسلمين وقال أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد ا بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري قال كنا مع رسول ا A في حنين فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال السمر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فأتيت رسول ا A وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول ا ورحمة ا وبركاته قد حان الرواح يا رسول ا قال أجل ثم قال رسول ا A يا بلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك فقال أسرج لي فرسي فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر قال فركب فرسه فسرنا يومنا